تفسير كلمات القرآن - ما تيسر من سورة المجادلة - الآيات : 14 - 19

ألم تر إلى الذين تولوا قوما غضب الله عليهم ما هم منكم ولا منهم ويحلفون على الكذب وهم يعلمون ، أعد الله لهم عذابا شديدا إنهم ساء ما كانوا يعملون ، اتخذوا أيمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله فلهم عذاب مهين ، لن تغني عنهم أموالهم ولا أولادهم من الله شيئا أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون ، يوم يبعثهم الله جميعا فيحلفون له كما يحلفون لكم ويحسبون أنهم على شيء ألا إنهم هم الكاذبون ، استحوذ عليهم الشيطان فأنساهم ذكر الله أولئك حزب الشيطان ألا إن حزب الشيطان هم الخاسرون

( المجادلة : 14 - 19 )

شرح الكلمات:

ألم تر إلى الذين تولوا: أي ألم تنظر إلى المنافقين الذين تولوا.

قوما غضب الله عليهم :أي اليهود.

ما هم منكم ولا منهم: أي ما هم منكم أيها المؤمنون ولا منهم أي من اليهود بل هم مذبذبون.

ويحلفون على الكذب وهم يعلمون :أي يحلفون لكم أنهم مؤمنون وهم يعلمون أنهم غير مؤمنين.

إنهم ساء ما كانوا يعملون: أي قبح أشد القبح عملهم وهو النفاق والمعاصي.

اتخذوا أيمانهم جنة :أي سترا على أنفسهم وأموالهم فادعوا الإيمان كذبا وحلفوا أنهم مؤمنون وما هم بمؤمنين. فصدوا عن سبيل الله :أي فصدوا بتلك الأيمان المؤمنين عن سبيل الله التي هي جهادهم وقتالهم.

فيحلفون له كما يحلفون لكم :أي يوم يبعثهم من قبورهم يوم القيامة يحلفون لله أنهم كانوا مؤمنين كما يحلفون اليوم لكم أنهم مؤمنون.

ويحسبون أنهم على شيء :أي يظنون في أيمانهم الكاذبة أنهم على شيء من الحق.

استحوذ عليهم الشيطان :أي غلب عليهم الشيطان.

فأنساهم ذكر الله :فلم يذكروه بألسنتهم إلا تقية ولا يذكرون وعده ولا وعيده.

أولئك حزب الشيطان :أي أولئك البعداء أتباع الشيطان وجنده.

ألا إن حزب الشيطان هم الخاسرون: أي إن أتباع الشيطان وجنده هم المغبونون الخاسرون في صفقة حياتهم.